



**DOI:**

[10.3927/52136029](https://doi.org/10.3927/52136029)

**Document Version**

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

**Citation for published version (APA):**

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., Van Dalen, E., & Masry, S. (2017). . University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52136029>

**Citing this paper**

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

**General rights**

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

**Takedown policy**

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact [uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk](mailto:uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk) providing relevant details, so we can investigate your claim.



## المقالة السابعة

1.

قال أبقرط: برد الأطراف في الأمراض الحادة دليل رديء.

التفسير: لأن برد الأطراف في الأمراض يكون من ضعف القوة عن بسط الحرارة ونشرته إلى الأطراف أو لاجتذاب الدم إلى باطن بجذب حرارة قوية بسبب ورم أو لهيب أياه، وكلا الوجهين رديئين.

2.

قال أبقرط: إذا كان علة في العظم وكان لون اللحم كمداً فذلك دليل رديء.

التفسير: لأنه يدل على فساد العظم واسوداده حتى يسود ما حولها من اللحم يميلان الصديد من اللحم إلى العظم.

3.

قال أبقرط: حدوث الفواق وحمرة العينين بعد القيء دليل رديء.

التفسير: حمرة العينين تتبع ورم الدماغ أو لفرط توجه المرار إلى الدماغ بالقيء، وهو رديء، وكالفواق بعد الاستفراغ يدل على أن تقلص غشاء المعدة بالفواق إنما هو لفرط اليبس وذهاب الرطوبات الأصلية، وذلك دليل سوء.

4.

قال أبقرط: إذا حدث بعد العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل محمود.

التفسير: لأنه يدل على أن الكيموس الذي اندفع بالعرق لم يكن نضيجاً بل نيا اندفع لضعف القوة عن الإمساك إلى أوان النضج أو لسقوطها. [V4 159a]

5.

قال أبقرط: إذا حدث بعد الجنون اختلاف دم أو استسقاء أو حيرة فذلك دليل محمود.

التفسير: إذا انتقل المادة السوداء من الدماغ وتوجّهت إلى الأسافل بحدوث الاختلاف أو الاستسقاء انحل الجنون والحيرة، فالمراد هـدق؟؟؟ [S4 هدو] الأعراض الجنون وسكونها، وذلك أيضاً دليل خير لأن المرض إذا سكنت أعراضه فقد خف وكان في طريق الزوال.

6.

قال أبقرط: زهاب الشهوة في المرض المزمن والبراز الصرف دليل رديء.

التفسير: الحاجة إلى الغذاء بعد تناول المرض شديدة جداً، فإذا سقطت الشهوة مع ذلك دلّ على غاية ضعف القوة الشهوانية وانخزالها، وأراد بالبراز الصرف ما لا يخالط المائية، وذلك أيضاً رديء لدلالته على إفناء الحرارة رطوبات البدن.

.7

قال أبوقراط: إذا حدث من كثرة الشرب اقشعرار واختلاف ذهن فذلك دليل رديء. التفسير: شرب الشراب إذا بلغ من كثرته أن يغمر الحار الغريزي ويخففه كالحطب الكثير النسبة إلى النار أحدث القشعريرة وبلاء الدماغ دماً وريحاً حارين إذا كان الشارب محور أو إذا حدث الاختلاط.

.8

قال أبوقراط: إذا انفجر خراج إلى داخل حدث عن ذلك سقوط القوة. التفسير: المرار بالخراج الدبيلة وهي إذا انفجر إلى داخل فإن انفجرت إلى المعدة أوجب القيء وإلى الصدر والرية أوجب الاختناق والسعال وإلى الأمعاء أحدث اختلاف المدة، وكل ذلك يوجب ضعف القوة. فكيف وقد عرفت أن كل انفجار كان دفعه أوجب الضعف والغشي؟

.9

قال أبوقراط: إذا حدث عن سيلان الدم اختلاف في الذهن [V4 159b] أو تشنج، فذلك دليل رديء. التفسير: اختلاف الذهن لدلالته على توجه المادة من العضو الأخرس إلى الأشراف يدلّ على الشرّ والتشنج لدلالته على فرط تحلل الرطوبات.

.10

قال أبوقراط: إذا حدث عن القولنج المتعساذ منه قيء وفواق واختلاط ذهن وتشنج، فذلك دليل سوء إذا كان في العظم وكان لون اللحم عنها كمداً، فذلك دليل رديء.

التفسير: العرض اللازم لهذا المرض هو أن ينفذ الثقل إلى أسفل والقيء والفواق يدلّ على شدة السبب حتى لا تقدر الطبيعة على دفع شيء من الثقل إلى أسفل، فيميل إلى المعدة ويوجب القيء والفواق والتشنج والاختلاط بسبب مشاركة الدماغ أياه أيضاً والعظم السبب وهو أدلّ على الشرّ.

.11

قال أبوقراط: إذا حدث عن ذات الجنب ذات الرية فذلك دليل رديء. التفسير: لأن المادة لذات الجنب إن كانت كثيرة لا تسعها الأضلاع أنصب شيء منها إلى الرية

وحدث ذات الرية ولا ينعكس لأن المادة في ذات الرية إن كانت يسيرة اندفعت بالنفث وإن كانت كثيرة اختنقت.

.12

قال أبقرط: ومن ذات الرية السرسام.

التفسير: لأن السرسام يحدث فيها من فضل حادٍ مراري كثير يرتفع إلى الرأس ويوجب السرسام فيكون رديئاً لدلالته على عظم السبب ولأن القوة لا تحتمل ضررتها بين العلتين العظيمتين.

.13

قال أبقرط: وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد.

التفسير: لأنهما إذا حدث هذان المرضان من الاحتراق كان حدوثهما من جفاف العصب بفناء الرطوبات الأصلية.

.14

قال أبقرط: وعن الضربة في الرأس البهتة في الرأس واختلاط الدهن رديء.

التفسير: [V4 160a] البهتة هي أن يبقى الإنسان ساكناً لا يعقل من أمره شيئاً وهذه واختلاط الدهن يدلان على وصول آفة الدماغ إلى جوهر بطون الدماغ ووهن أفعالها واضطراب قواتها.

.15

قال أبقرط: وعن نفث الدم نفث المرة.

التفسير: ذلك لأن الدم قد استحال إلى المرة بعجز الطبيعة عن دفعة حتى اجتمع وبقي إلى أن يستحيل مرة.

.16

قال أبقرط: وعن نفث الدم السل والسيلان، فإذا احتبس البصاق مات.

التفسير: المرة بحراقتها وحدتها تفرح الرية وتوجب السل، وإذا كان معها السيلان، وهو إطلاق البدن، كان ذلك دليلاً على غاية ضعف القوة، وخصوصاً إذا احتبس البصاق. فإذا ذلك يكون عن عجز الطبيعة عن دفع المادة بالنفث، فيجتمع ويموت اختناقاً.

.17

قال أبقرط: وعن ورم الكبد الفواق.

التفسير: لأن الورم إذا كان عظيماً ضغط المعدة وإذا كان فيه ريح منعها عن النفوذ وحدث من ذلك

الفواق.

18.

قال أبقرط: وعن السهر التشنج واختلاط الدهن.  
التفسير: ذلك لدالتهما على فرط التحلل وجفاف العصب.

19.

قال أبقرط: وعن انكشاف العظم الورم الذي يدعى الحمرة.  
التفسير: الحمرة تحدث عن المرار وإذا انحلت المرار إلى العظم أكلت اللحم بحدتها وعتتته ومنعت الاندمال الصحيح.

20.

قال أبقرط: وعن الورم الذي يدعى الحمرة القرصة والتقيح والعفونة.  
التفسير: لأنه يكون الفاعل للتقرح والعفونة في الحمرة إنما هو المرار فيدلّ على شدة النكايّة ووصول التأثير إلى عمق الأعضاء وإلى العظم لأن المرار يغوص بحدتها.

21.

قال أبقرط: وعن الضربان الشديد [V4 160b] في القروح انفجار الدم.  
التفسير: ذلك لأن الضربان يدلّ على مجاورة الورم للشريان فيكون الانفجار عن الشريان وذلك خطر عظيم.

22.

قال أبقرط: وعن الوجع المزمن فيما يلي المعدة التقيح.  
التفسير: ذلك لدلالة الوجع المتطاوّل الزمان على ورم غير النضج.

23.

قال أبقرط: وعن البراز الصرف اختلاف الدم.  
التفسير: البراز الصرف وهو ما لا يكون معه مائية بل مرار يقرح الأمعاء ويوجب اختلاف الدم.

24.

قال أبقرط: وعن قطع العظم اختلاط الدهن إذا نال الموضع الخالي.  
التفسير: عنى بالعظم عظم الياقوخ وبالخالي السطح الداخّل من القحف، وهذا القطع إذا كان معه اختلاط في العقل كان رديئاً لدلالته على وصول الافة إلى جوهر الدماغ ويطونه.

.25

قال أبقرط: التشنج من شرب الدواء مميت.  
التفسير: لأنه يدل على زهاب الرطوبات الأصلية.

.26

قال أبقرط: برد الأطراف في الوجع الشديد فيما يلي المعدة رديء.  
التفسير: ذلاً لدلالته على أن الوجع الشديد منقبض بسببه الحار الغريزي ويتبعه الدم حتى لا يخ...؟؟  
[S4 يخلو] الأطراف عن الدم أو الحرارة التي تقتضيها الوجع الشديدي بجذب الدم من الأطراف إلى جوف، وفي ذلك خطر عظيم.

.27

قال أبقرط: إذا حدث بالحامل زحير كان سبباً لأن تسقط.  
التفسير: الزحير قرحة في الأمعاء المستقيم وتطالب صاحبها بالقيام المتواتر، وبين المعاء المستقيم والرحم مجاورة، فيتادي إليه الأذى ويتحرك الرحم بحركتها حركة متواتر حتى يضعف الجنين ويسقط.

.28

قال أبقرط: إذا انقطع شيء من العظم أو من الغضروف لم يلتحم.  
التفسير: [V4 161a] أي لم ينبت عوضه وقد مرّ تعليقه.

.29

قال أبقرط: إذا حدث بمن قد غلب عليه البلغم الأبيض اختلاف قوي انحلّ عنه مرضه.  
التفسير: أطباء اليونان جرت عادتهم بتسمية الاستسقاء الحمية بلغمأ أبيض لغلبة البلغم في الاستسقاء غالباً. وإذا حدث بالمستسقى اللحمي إطلاق كثير زال مرضه.

.30

قال أبقرط: من كان به اختلاف وكان ما يختلف به زدياً فقد يكون سبب اختلافه شيء ينحدر من رأسه.

التفسير: الزيد في الرطوبات يحدث بسبب احتباس أجزاء هوائية في وسطها وتشتبك الأجزاء المائية حول الأجزاء الريحية. فيدل على نزول ما يأتي في الإسهال من أعالي البدن ولأن هذا الاشتباك يحتاج إلى زمان طويل فيدل على أنه يأتي من موضع أبعد وهو الدماغ. وهذا بحسب

الغالب لأنّه ذكره بصيغة قد حيث قال: فقد يكون سبب اختلافه شيء ينحدر من رأسه.

.31

قال أبقرط: من كانت به حمى فكان ما يرسب في بوله ثقل شبيهة بالسويق الجريش فذلك يدلّ على أن مرضه طويل.

التفسير: هذا النوع من الرسوب إمّا لانجراد الأعضاء أو لأن الحرارة ميّزت بعض الدم من الكبد واجمدته باحتراق أو لأن الحرارة احترقت البلغم وجففته، وهذا يدلّ إمّا على الهلاك أو طول المرض لأن الطبيعة تحتاج في نضج أمثال هذه الأثقال وإصلاحها إلى زمان طويل.

.32

قال أبقرط: إذا كان الغالب على الثقل الذي في البول المرار، وكان أعلياً رقيقاً على أن المرض حاد.

التفسير: المرار إذا أطلق يزداد بها الصفراء والمرض الصفراوي حاد سريع [V4 161b] البرء والهلاك، وإذا كان على القارورة رقيقاً كان ميل الرسوب إلى أسفل وميله كلما كان إلى السفل كان بالأعلى النضج وسرعة انقضاء المرض.

.33

قال أبقرط: من كان بوله متشتتاً دلّ على أن في بدنه اضطراب قوي.

التفسير: البول المتشتت هو ما يختلف ادراجه في القوام ويتقسم إلى أجزاء مائية وأجزاء أخرى متفرقة فيها، وإذا رسبت تلك الأجزاء سميّة نخالية ويدلّ ذلك على انجراد سطوح الأعضاء، ودلالته على الاضطراب لأنّه يدلّ على مقاومة الطبيعة والمرض لأنّه لو غلبت الطبيعة كانت مستوية. وقد يكون من جرم المثانة أيضاً لكن لا يكون معه حمى والتهاب وضعف.

.34

قال أبقرط: من كان فوق بوله غيب دلّ على أن علته في الكلي وانذر منها بطول.

التفسير: الغيب هي النفاخات التي تظهر على رأس القارورة، وسببه رطوبة لزجة يخالغها ريح يزرق مع الماء، ويكون ذلك بحسب الغالب من الكلية لأنّه لو كان ما فوقها كان حرارة الكبد يقطع للزوجة ويخلل الريح ودلالة على طول المرض لدلالته على لزوجة المادة.

.35

قال أبقرط: من رأي فوق بوله دسم جملة دلّ ذلك على أن في كلاء علة حادة.

التفسير: دسومة البول يدلّ على ذوبان الشحم الكلية أو شحم سائر البدن أو اللحم السمين، لكن إذا كان كثيراً ومتميّزاً عن البول ليس الأمر كثرة الحرارة النارية في الكلي وذوبان شحمها وهو المراد بقول الإمام: فوق بوله دسم جملة.

36.

قال أبقرط: من كانت به علّة في كلاء وعرضت له هذه [V4 162a] الأعراض التي تقدم ذكرها وأحدث به وجع في عضل صلبه، فإنّه إذا كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فيوقع خراجاً يخرج به من خارج، وإن كان ذلك الوجع في المواضع الداخلة، فأحرى أن يكون الدبيلة من داخل.

التفسير: إذا دلّ العلامات على وجود المادة في الكلية ودلّ الوجع على احتباس المادة فيها فيتوقع حدوث خراج إمّا إلى داخل إن مالت المادة إلى داخل وإمّا إلى خارج إن كان ميلها إلى خارج.

37.

قال أبقرط: الدم الذي يتقيأ من غير حمى سليم، وينبغي أن يعالج صاحبه بالأشياء القابضة، والدم الذي يتقيأ مع الحمى رديء.

التفسير: إذا كان في الدم مع الحمى كان مع ورم، فلا يمكن استعمال القوابض، وإن لم يكن مع حمى كان انتفاخ عرق أو قرحة من غير ورم، وذلك يحتاج إلى القوابض فقط.

38.

قال أبقرط: النزلة التي تنحدر إلى الجوف الأعلى تتقيح في عشرين يوماً.

التفسير: الجوف الأعلى بحر الصدر ويشغله الرية والنزلة التي هذا شأنها يكون بحرانها فيما بين الأمراض الحادة والمزمنة، فيكون تقيحها، أي نضجها، متوقفاً في اليوم العشرين وهو الأسبوع الثالث.

39.

قال أبقرط: من بال دماً غيبطاً وكان به تقطير البول وأصابه وجع في نواحي السرة [Both V4 and S4 corr. in marg] والعاانة دلّ على أن في شأنته وجع.

التفسير: قدم تفسير هذا الفصل في أواخر المقالة الرابعة.

40.

قال أبقرط: متى عدم اللسان بغتة قوّته واسترخى عضو من الأعضاء فالعلّة سوداوية.

التفسير: المراد من قوله عدم اللسان قوّته أي بطل حسه وحركته لأنّ عطف [V4 162b] عليه



استرخاء سائر الأعضاء وبطلان الحسّ، والحركة قد تكون من سوء مزاج في العضو أو خلط أو ورم أو سدّة، وقد يكون لأن الخلط السوداوي غلظت الروح النفساني في الدماغ وكدره بحيث يمتنع من النفوذ في المجاري أو نفذ لغلظه لا تعمل قواه أفعالها، والذي يكون بغتة هو هذا السبب لأن سائر الأسباب لا يكون إلا بالتدرّج، وهذا كما حكينا عن روفس أنّه شاهد مجنوناً لم يحس بالحرق.

41.

قال أبقرط: إذا حدث بالتشنج بسبب استقراغ غشي أو قيء أو فواق أو تشنّج فليس ذلك بدليل محمود.

التفسير: لأن ذلك الفواق يكون من ببس، وإنّما خصّة بالتشنج لأنّه أقبل لذلك لجفاف الأعضاء الأصلية.

42.

قال أبقرط: من أصابه حمى ليس من مرار ينصب على رأسه خاتر [S4 حار] كثير انقضت بذلك حماه.

التفسير: أراد بذلك حمى اليوم فإنّها تنتفع بصب الماء الحار لأنّها تحلّل وتوسع المسام وتعين على التحليل، وكذلك الحميات المحتاجة إلى التحليل إمّا إذا كان الحمى من المرّة زارها تطول الماء الحار حدة.

43.

قال أبقرط: المرأة لا تكون ذات اليمينين.

التفسير: اليمين هو الجانب الذي يتمكن من الأفعال تمكناً تاماً بقوة ولحمال؟؟؟، والرجل المتوفر القوة والحرارة الغريزية فقد يكون ذات يمينين، أي يمكنها من أفعاله من كلي الجانبين بالسواء تمكناً تاماً، ويبعد ذلك في النساء لضعف قوتها وقوة حارها الغريزي.

44.

قال أبقرط: من كوي من المتقيحين فخرجت منه مدة بيضاء نقيه فإنّه يسلم، وإن خرجت منه مدة سوداء حمائية فإنّه يهلك.

التفسير: المراد بالمتقيح الذي يكون في صدره قيح فيخرج بالكي والمدّة النقيه [V4 163a] البيضاء دالة على النضج كما في الرسوب لأن اللون الطبيعي للأعضاء الأصلية ذلك وإذا كان كمداً اللون دلّ على عفنه وفساده.

.45

قال أبقرط: من كانت في كبده فكوى فخرجت منه مدّة بيضاء نقيه فإِنَّه يسلم، وذلك أن المدّة في الغشاء وإن خرج منه شبيهه بثقل الزيت هلك.  
التفسير: إذا كان المدّة في الغشاء ولم يبلغ إلى جرم الكبد كان بيضاء لبياض لون الغشاء، ويكون سليماً، وإذا كان زيتياً دلّ على أنّها يأتي من الكبد من قعره ولأن بياض المدّة دالّ على نضجه.

.46

قال أبقرط: إذا كان في العينين وجع فاسق صاحبه شراباً صرفاً ثم أدخل في الحمام وصب عليه ماء حارّ كثير ثم يفصد.  
التفسير: هذا التدابير إن كانت مفرقة على علل مختلفة فقد مضى شرحه، وإن فهمت بالترتيب فقال جالينوس إنّه ليس من كلام أبقرط، فإن وجع العين إذا كان من امتلاء الدم لم يحتمل الشراب والحمام يمكن أن يكون المراد بذلك إن يكون امتلاء الدم من دل غليظ جداً لا يخرج بالفصد بل يحتاج أن يطف ويترقق أولاً بالشراب والحمام.

.47

قال أبقرط: إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فليس يرجى.  
التفسير: قدم هذا الفصل مع شرحه في المقالة السادسة.

.48

قال أبقرط: تقطير البول وعسره يحلّها الفصد وشرب الشراب، وينبغي أن يقطع العروق الداخلة.  
التفسير: إذا حدث هذان المرضان من ورم أو مادة جاردة يحلّهما فصد العروق الداخلة، أي فصد الصافن من رجلين والأبطن من اليدين، وإن كان من مادة غليظة أو ضعف أو سدّة يحلّها الشراب.

.49

قال أبقرط: [V4 163b] إذا ظهر الورم والحمرة في مقدم الصدر فيمن اعتراه الذبحة كان ذلك دليلاً محموداً لأن المرض قد يكون مال إلى خارج.  
التفسير: الذبحة تورم في داخل الحنجرة يضيق على الات النفس ويمنع الاستنشاق، فإذا مال إلى خارج أو من من الاختناق.

.50

قال أبقرط: من أصابته في دماغه العلة التي تقال لها سقاقلوس فإنّه يهلك في ثلاثة أيام، فإن

جاوزها فأنته يبرأ.

التفسير: فساد العضو واسوداده بالعفونة حتى كان يبطل فيه الحسّ والحركة تسمى سقاقلوس، وهذا المرض لعظم لا يحتمله الدماغ إلا قليلاً، فيكون حاراً جداً، فيكون بحرانها لا يتجاوز الثالث.  
51.

قال أبقرات: العطاس يكون في الدماغ إذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالي منه وانحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لأن خروجه ونفوذته يكون في موضع ضيق.  
التفسير: العطاس يكون لأذى يلحق بعض أجزاء الدماغ فينبهض الطبيعة لدفعه بهواء كثير يحتد به ثم يدفعه كما يفعل بالانبوب إذا انفخ ليخرج ما فيه، ويحتاج في العطاس أن يستنشق الإنسان هواء يملأ به ريته ودماغه ليخرج ما في الرية دفعة بالارتفاع إلى الدماغ بانقباض الصدر، ويدفع ما في الدماغ بحركة من الطبيعة ويخفف ثقل الدماغ ويبقي المجاري بين الدماغ والأنف. وإذا كان في المواضع الخالية من الدماغ، وهي بطون الدماغ، رطوبة، وفيها حرارة تحلل تلك الرطوبات وتجعلها أجزاء هوائية وتندفع بالعطاس والصوت يحصل مما ذكر من خروج هواء كثير من موضع ضيق دفعة بقوة عنيفة.

52.

قال أبقرات: من كان به وجع شديد [V4 164a] في كبده فحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه.  
التفسير: الوجع الشديد في الكبد من غير حمى لا يمكن إلا لريح نافخة أو مادة باردة، فيحلها الحمى.

53.

قال أبقرات: من احتاج إلى أن يخرج من عروقه دم فينبغي أن يقطع له العرق في الربيع.  
التفسير: وهذا الفصل مع تفسيره قدم في أواخره المقالة السادسة.  
قال أبقرات: من يخثر فيه بلغم لكن بين المعدة والحجاب فأحدث وجعاً إذا كان لا منفذ له ولا إلى واحد من الفضائين، فإن ذلك البلغم إذا جرى في العروق إلى المثانة انحلت عنه علته.  
التفسير: لما كان الوجع من احتباس المادة بين المعدة والحجاب ولم يكن له منفذ إلى أحدث الفضائين، أعني الصدر والبطن، فانحلت تلك المادة وسالت في العروق وجب زوال الوجع لزوال سببه.

54.

قال أبقرات: من امتلاء كبده ماء، ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء المستبطن، امتلاء بطنه ماء ومات. التفسير: إذا انفجر الماء من الكبد إلى البطن في الطريق الذي بين السرّة والكبد اجتمع تحت غشاء البطن وحدث الاستسقاء وحكمه بالموت من حيث ان الاستسقاء يقضي إلى الموت غالباً. 55.

قال أبقرات: الفواق والقلق والتثاوب والاقشعرار قد يبريه شرب الشراب إذا أمزج واحد بواحد سواء. التفسير: القلق والتثاوب والاقشعرار التي تزول بشرب الشراب، وهذه الأعراض تحدث في الأصحاء لأسباب بدنية وأسباب نفسية. أمّا البدنية فالقلق يحدث من فضل مصبوب في جرمها لا في فضاءها مواد يعرض لصاحبها ان يميل إلى ان ينتقل من الحال التي [V4 164b] عليها إلى حال أخرى، وهو المراد بالقلق، وعلى هذا النحو يعرض القلق للمرضي، فإنهم يميلون ان ينتقلون من الشكل الذي اضطجعوا عليه إلى شكل آخر. والتثاوب يعرض لانبساط عضلات الفكين من دفع ما عليها من البخار والرطوبة اليسيرة. والقشعريرة من رطوبات كثيرة على العضلات. والشراب ينفع جميع ذلك بما ينضج ويلطف ويحرك على الاستسقاء. وأمّا الأسباب النفسانية، فمثل الوحدة وطول الفكر، فإن الإنسان إذا طال تفكره في المطالب العلمية أو في غيرها، ضجر وقلق ومال إلى موانسة صديق يستأنس وإلى تفرح بالانتقال من موضع إلى موضع، ويكسر بدنه. وشرب الشراب ينفع ذلك بما يوجب الراحة والترطيب وتبديل ما تحلل. 56.

قال أبقرات: من تززع دماغه فإنه يصيبه في وقته سكتة. التفسير: الزعزعة حركة شديدة خارجة عن الطبع يعرض للدماغ عند ما يقع الإنسان من موضع عال، فيقع على رأسه أو ينال ضربة قوية على رأسه، فيعرض عند ذلك تمدد في بعض الأعصاب وانتهاك في بعضها وينقبض الروح النفساني في الباطن ويمتنع قواها عن التصرفات حتى يبطل الحس والحركة ويعرض السكات. 57.

قال أبقرات: من كان لحمه رطباً فينبغي أن يجوع، فإن الجوع يجفف الأبدان. التفسير: الرطوبات التي في البدن دائماً إنما هي في التحلل واستمرارها إنما هو بطريق إيراد البدن، فإذا انقطع أو قلّ فست؟؟؟ الرطوبات وعرض الجفاف للبدن.